

أ.د. علي الشبل | دروس العشر الاواخر من رمضان بالحرم المكي

5441 | دعاء ليلة القدر

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعملنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين راضيين يا عفوي يا كريم -

00:00:00

اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جاء في حديث ام مينا عائشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ارأيت يا رسول الله - 00:00:30

لو انا وافقت ليلة القدر ما اقول فيها. قال قولي يا عائشة اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. في رواية ما ادعو بها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. وهذا الحديث رواه الخمسة الا - 00:00:50

ابا داود وصححه الترمذي والحاكم وابن حبان والمنذر وغيره هذا الحديث حديث عظيم فيه بشارة لكم اهل الايمان في هذه الليالي الشريفات ليالي العشر الاخير من رمضان. وهذه الليلة التي نستقبلها - 00:01:20

بعد هنية من الوقت هي ليلة الثالث والعشرين من رمضان. وتعليم صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين عائشة هذا الدعاء ليس من باب التخصيص والخصوصية بها بل هو عام لها ولامتة عليه الصلاة والسلام. واذا تأملنا في هذا الدعاء - 00:01:50

فانه دعاء شريف. علمنا فيه نبينا صلى الله عليه وسلم التوحيد الى الله لا الى غيره. وعلمنا من اسماء الله الحسنى وصفاته العلى ما يرغب فيه للمؤمن ان يدعو به موافاة لهذه الليلة الشريفة ليلة القدر - 00:02:20

فقال صلى الله عليه وسلم قولي يا عائشة اللهم واصلها يا الله حذفت حياء النداء من اوله وابدل في اخره ميمًا. اللهم انك عفو وهذا من التوسل الى الله جل وعلا باسمائه الحسنى. وهو ما امر الله به عباده واوليائه - 00:02:50

ففي اية الف لام ميم صاد الاعراف. يقول الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قدر الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. ودعاء الله باسمائه الحسنى ينبنى على امور ثلاثة. اولها ايمان باسماء الله التي سمى الله بها - 00:03:20

يا نفس وسماه بها اعرف خلقه به وهو رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا نبتدع في اسماء الله لا نسميه الباقي والموجود حتى قال قائلهم ان من اسماء الله والازل والموجود. وعند بعض الناس يسمونه الدائم. حتى يقولوا في اهازيج تشييعهم - 00:03:50

موتاهم يا دايم هو الدايم ولا دايم غير الله. ليس ذلك من اسماء الله الحسنى. والله يقول ولله الاسماء الحسنى بلغت في الحسن كماله ومنتهاه لا نقص فيها. ولا عيب ولا خلل. ثانيا - 00:04:20

ان تؤمن بهذه الاسماء ومدلولها على كمالات الله جل وعلا. تؤمن بها في قلبك وتخضع لها في قلبك وجوارحك. ثالثا تتوسل الى الله بها. وهذا الحديث من ادلته. قال قولي - 00:04:40

يا عائشة اللهم انك عفو فاعفو من اسمائه الحسنى وهو العفو الغفور تحب العفو وهذه من افعاله وصفات افعاله. يحب العفو. ولهذا ربي خليل وعفو كريم. وهو الحليم فلا يعادل عبده بعقوبة انى وهو - 00:05:00

الاحسان سبحانه وتعالى. فاعف عني هذا الدعاء وهذه الطلبة. وفيها اختيار اسماء الله الحسنى الموافقة لدعوتك. فاذا طلبت المغفرة ادعوا بسم الله الغفور والرحمة بسم الله الرحيم. والجود بسم الله الجواد. وها هنا اللهم انك - 00:05:30

تحب العفو فاعف عني. وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة. فما معنى احصاها؟ ليس كما يشتهر عند - 00:06:00

من الناس ان احصاءها هو سردها وقراءتها لله. الله حي سميع بصير عليم رؤوف رحيم. هذا ليس عليه هدي النبي عليه الصلاة والسلام. فلم يفعلوه ولم يشعروا. ولم يدل امته عليه ولم يفعلوه - 00:06:30

خيرة الناس بعده وهم صحابته رضي الله عنهم. واشنع من ذلك من يردد اسما واحدا الله الله الله. حي حي حي. كل ذلك من المبتدعات عند الصوفية وامثالها. واشنع من هذا وهذا ان يردد اسم - 00:06:50

هو هو هو هو يظن انه بذلك يذكر الله وهو انما يذكر ذكرا مبتدعا مردودا عليه لا يقبله الله منه حيث احدث في هذا الدين ما لم يشرعه الله ولا رسوله. من احصاها دخل الجنة احصاها - 00:07:10

اي استفادها من كتاب الله العزيز ومن سنة نبيه عليه الصلاة والسلام. ثانيا امن بها وبمدلولاتها ومتظمناتها. ثالثا توسل وتكبر الى الله بذلك ايمانا ودعاء. اللهم انك عفو تحب العفو - 00:07:30

فاعف عني. وهذه الليلة لها خصوصية. الليلة التي تقبل علينا بعد غروب الشمس لها خصوصية. وليلة القدر تبدأ من غروب الشمس الى طلوع الفجر الصادق. وتخص بعبادة القيام المشتمل على قراءة القرآن والصلاة والدعاء والضراعة واللجوء. اليه سنة - 00:07:50

وتعالى. لا تخص ليلة القدر بعمره او بصدقة. او بزيارة من انما خصوصيتها بما قاله سيدنا رسول الله. صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو الحديث الجامع لفضل الصيام والقيام. من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر - 00:08:20

غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن خصوصية هذه الليلة انها من - 00:08:50

يا للاوتار وهي اكد ان تكون ليلة القدر فيها. ليس معنى ذلك انها لا تكون في الاشفاق كما نرى تكاسلا وتراخيا من بعض الناس في ليالي الاشفاق لا يقيمونها. لا الاوتار - 00:09:10

اكد والنبي صلى الله عليه وسلم اري هذه الليلة في المنام. ومنام النبي وحده ومن ام غيره لا. لا يبني عليه ولا يعول عليه في التشريع وفي العقائد شيء ثم انساه الله اياها. ليجتهد المؤمنون في العشر كلها. وخذوها بشارة يرعاكم الله. من - 00:09:30

العشر كلها ان تم الشهر او تسعا انه في الشهر ونقص قامها على هذا القيد ايمانا واحتسابا فهو مدرك لهذه الليلة. فيسأل ربه قبول قيامه. ونوال عبادته لله فيها براعة ومن قام مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة كما جاء في حديث ابي ذر رضي الله عنه الذي - 00:10:00

اللهم سائي وغيره. الخبيصة الثالثة لهذه الليلة ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فقد روى ابن ابي شيبه وغيره عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها كانت تحرص على - 00:10:30

اهلها في هذه الليلة ليلة الثالث والعشرين. وتحثهم على ذلك. وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يرش الماء على اهله وولده في هذه الليلة ليقوموا الى الله ويبتهلوا ويتضرع اليه - 00:10:50

وهذا عبد الله بن انيس الجهني وكان يحب البادية البر والخلا. سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما تشير علي في ليلة انزل فيها الى المسجد. قال اتي المسجد ليلة الثالث والعشرين. اي من رمضان - 00:11:10

طبعاً ليقوم فيها قيامه لله وضارعتة اليه. ترى يا اخواني هالليالي ما اسرع ما تنقضي. امس نهني بعضنا بعضا على دخول رمضان. مضى منه هذه الايام والليالي. وغدا سيقدم العيد. جاهد نفسك بترك مشتبهاتك. وملذاتك وتوافه امورك - 00:11:40

وركز على هذه الغنيمة واي غنيمة وانتم جمع الله لكم ثلاثة فضائل لم يحصلها كثير من المسلمين. فانتم في مكان شريف فاضل. افضل البقاع وازكاها عند ربي انتم في المسجد الحرام. ثانيا في زمان فاضل. وهو رمضان بل والعشر الاخير منه - 00:12:10

ثالثا في ليالي شريفة فاضلة. هي افضل الليالي العام على الاطلاق. فان وفقك من الرابعة في قيام لهذه الليالي الشريفة اجتهد فهذا

هو التوفيق الذي ما بعده الا ان ربك جل وعلا لك فيه القبول والتوفيق. ولو لم يكن عون من الله للفتى. فاول ما يجني - [00:12:40](#) عليه اجتهاده. واخر الزمان له عبرة. تمضي الايام فيه والليالي سريعا فهذه من علامات الساعة يرعاكم الله. وفيها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر. والشهر كالجمعة. كالاسبوع. والجمعة كالיום - [00:13:10](#)

واليوم كالساعة. بالتتابع والذهول والانشغالات. تمضي الايام والليالي سريعا وهي من اعمارنا انتم تودعون فيها ودائعكم. وترفع فيها الى الله اعمالكم. فالله الله بالاجتهاد وان تسعى الى ان تلقى غدا بين يديك في صحائفك ما يبيض الله به وجهك - [00:13:40](#) وجهك من جميل العمل وصالحه وقبوله عند ربه. ثم اني انبه على مسائل الاولى الحذر من البدع والمحدثات التي يهيجها الشيطان في نفسك. ليطمعك في خير لا يقبله الله منك. فان الله لا يقبل الامر المبتدع والمحدث. مهما عظم ومهما كثر ومهما تعبت واتعبت - [00:14:10](#)

نفسك وغيرك به. لقول نبينا صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد بلفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد مردود على - [00:14:40](#) صاحبه مهما بلغ من الجهد والتعب. وان تعذر صاحبه انا نيتي طيبة ومقصدي حسن. لا ينفعك ذلك عند الله ليلوكم ايكم احسن عملا. ولم يقل اكثروا واتعب عملا. والاحسن عملا المخلص - [00:15:00](#)

لله اولا والموافق لما شرعه نبينا صلى الله عليه وسلم ثانيا. التنبيه الثاني ان من الناس من تسمو همته الى هذه الليلة فيذهب يأتي بها باعمال واقوال لم يشرعها ربي. يتعب بها. يظن ان - [00:15:20](#)

من خصوصية هذه الليلة. سترون الحرم بعد ليلتين او ثلاث. في ليلة السابع والعشرين ازحم ما يكون على مدار العام ليس للعمرة ليلة السابع والعشرين مزية. بل العمرة في اول يوم من رمضان كالعمرة ليلة السابع والعشرين - [00:15:40](#)

ان قبلها الله فهي كحجة مع النبي صلى الله عليه وسلم. يتعب ويزاحم ويضارب ويجهد نفسه في غير ما يوفق فيه في هذه الليلة وهو القيام والابتهاال والضراعة الى الله جل وعلا - [00:16:00](#)

التنبيه الثالث الكسل الذي نراه والملل الذي نحسه نشيط مع الايمان في اول الركعات ثم يتشاغل يتلهى فجاهد نفسك جاهدها هي دقائق ما اسرع ما تنقضي تفكر في القرآن. ان مررت باية عذاب فاستعذ بالله واستجره من عذابه. وان مررت باية رحمة - [00:16:20](#) اسأل الله من فضله لانك في مقام الضراعة والابتهاال والدعاء. التنبيه الرابع واختم به اشاع في رسائل عبر الوسائط والتواصل الاجتماعي وغيره. من دعوى المعبرين انه تواطأت رؤى فلان وعلان وغيرهم على انها هذه الليلة في هذه السنة هي ليلة الثالث والعشرين - [00:16:50](#)

هؤلاء مساكين صاروا خدما للشياطين وهم لا يشعرون. من عدة امور اولها صرفوا همم الرعاة العوام الى ليلة فاهملوا ما قبله وما بعدها. وربما تفوته ليلة القدر. ثانيا ديننا لا يقوم على المنامات. واعتقادنا وعملا لا يبنني على الاحلام. ذاك عند الخوارج - [00:17:20](#) وعند الصوفية الذين يبنون الولاية والكرامة في دينهم على الاحوال المنامية يزعمونها كرامات. ثالثا النبي صلى الله عليه وسلم رأى فيما اخبره اصحابه قال ارى رؤياكم تواطأت على انها في العشر الاواخر لم يحددوا ليلة - [00:17:50](#)

ولم يميزوها فمن كان منكم متحريها فليتحرها في العشر الاواخر. ما قال في ليلة كذا دون غيرها. فهذا المعبر المتهوك المتعالج تجاوز ما عند النبي عليه الصلاة والسلام فحددها بليلة بناء على هذه الاسلابات الشيطانية والاهواء النفسية التي تواردت على هؤلاء -

[00:18:20](#)

خامسا ان من قام العشر كلها ادرك باذن الله هذه الليلة. فان قبلها الله منه فيا سعه ولا تهتموا باعمالكم فتعجبوا بها. اهتموا بالقبول ان الله يقبلها وسيتكرر السؤال من نحو ذلك. هل هذا المكان من الحرم والصلاة فيه بمئة الف صلاة - [00:18:50](#)

هذا السؤال يتكرر في كل مرة. وفي كل حول وفي كل زمان. انت اضمن قبول الصلاة وانا اضمن لك مضاعفة لا تهتم للمضاعفة وتهمل قبول هذه الصلاة. كذلك هذه الليلة - [00:19:20](#)

تم للعمل بها واجتهد ويأتي القبول بعد ذلك من منحة الله لك ورحمته هو عطفه عليك. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما

صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين - 00:19:40

انك حميد مجيد. اللهم اجعلنا ممن وفقته واعنته. وهديته وسدده. بقيام ليلة القدر ايماننا واحتسابا وقيام وصيام رمضان ايماننا واحتسابا. وقبلت منهم طاعتهم ولم تردّها عليهم ونلتنى عليها النوال العظيم. يا ذا الجلال والاكرام. نسألك اللهم باسمك الاعظم

وبوجهك الكريم - 00:20:00

وصفاتك العلاء فردوسك الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا انك فلا تسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم. ومشايخنا وولاتنا وذرائنا - 00:20:30

ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي سبحانه وتعالى اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمون صلى الله سلم على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:20:50